مركز النهار للأبحاث والمعلومات
اده ريمون

الحياة AL HAYAT
6 MAI 1997

العميد اده رداً على حبيقة: هل هو مخلص للبنان؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ردّ العميد ريمون اده امس على تصريحات نشرتها «الحياة» لوزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

وجاء في رد اده «اني اشكر صحيفة «الحياة» العربية والدولية، التي افسحت لي في مجال الردّ على تصريح ايلي حبيقة (تاريخ ١٩٩٧/٥/٥ ص ٣) الذي قال فيه مستهزئاً «ان شروط ريمون اده مثلاً للعودة (الى لبنان) تعتبر شروطاً تعجيزية. وتساءل: لماذا لا يشارك في صنع الجنّة التي يتخيلها ويرفض العودة من دون تحقيقها». وقال اده: «اعتبر ان على اللبنانيين والعالم ان يعرفوا حقيقة ايلي حبيقة».

ونقل اده عن كتاب «صبرا وشاتيلا، تحقيق حول مذبحة» الذي الفه الصحافي امنون كابيليوك والصادر في ١٩٨٢ عن دار «سوي» الفرنسية: «ابتدأت المعركة الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. كان رئيس القيادة ايلي حبيقة واستمرت المذبحة كل نهار الجمعة بكل الوسائل. كانوا يغتصبون النساء، ويعذبوهن ويقطعون أثداء النساء وأياديهن لسرقة الأساور. ويقدر عدد القتلى بثلاثة آلاف قتيل بينهم ١٣٦ لبنانياً».

ونقل العميد عن كتاب آخر عنوانه «موساد» نشرته دار «برس دو لا سيته» الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠: «جاء في الصفحة ٢٩٤ ان الياس حبيقة، الرجل القوي ولكن المتوحش والحقود، كان يتمشى في جميع الأماكن حاملاً مسدسه على جنبه وسكيناً وقنبلة. كان الكتائبي الأكثر اثارة للرعب في لبنان، وكان عندما يقتل جندياً سورياً يقطع اذنيه ويعلقهما بشريط يحتفظ فيه كتذكار. حبيقة كان صديق الجنرال المسيحي سمير جعجع وكانا يتناوبان على قيادة الجيش المسيحي. وكان حبيقة، في نظر الموساد، عميلاً مهماً درس في المدرسة الحربية العليا في اسرائيل وهو الذي كان يوجّه الكوماندوس عندما كانوا يدخلون مخيمات اللاجئين ويذبحون المدنيين».

واضاف اده: «طبعاً، لا أريد ان اترجم كامل الصفحتين ٢٩٤ و٢٩٥ من الكتاب واللتين جاءتا على ذكر ايلي حبيقة وتصرفاته. لكني أريد ان أسأل ايلي حبيقة الذي كان «عميلاً مهماً للموساد» كيف استطاع ان ينتقل الى التعاون مع السلطات السورية التي فرضته وزيراً على الحكومات اللبنانية المتعاقبة؟ اذن يمكنني، كغيري، ان اقول ان ايلي حبيقة الذي كان يُنعت في القوات الكتائبية بعبارة H.K كان عميلاً أولاً لاسرائيل وثانياً لسورية. فهل هو رغم ذلك مخلص للبنان؟ وهل في امكانه ان يعارض أمراً يصدر اليه من سورية؟

اما أنا ومحازبي الكتلة الوطنية اللبنانية فلم نخن، ولم نقتل، ولم ننهب، ونحن مخلصون فقط للبنان، ونريده ان يرجع كما كان جنة في محيطه».